درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي وعلاقتها بتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في كربلاء المقدسة

The degree to which Arabic teachers possess the skills of storytelling and their relationship to improving the listening skills of sixth graders in holy Karbala.

م.م سعد كاظم زغير الشبلاوي [1] Assist. Lect. Saad K. Z. AL-Shiblawi

الملخص

هدف البحث التعرّف إلى درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي وعلاقتها بتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في كربلاء المقدسة (مركز محافظة كربلاء المقدسة)، وتكونت عينة الدِّراسة من:

١. (٢٨) معلمًا ومعلمة، اختيرت بالطريقة القصدية.
٢. (٥٦) تلميذًا، بواقع (تلميذان لكل معلم)، اختيرت بالطريقة العشـــوائية من بين (٤٨٠) تلميذًا.

ولأغراض البحث استخدم الباحث:

أ- المنهج الوصـــفي وأعدّ بطاقة ملاحظة تكونت من (١٨) فقرة لمعرفة درجة امتلاك مهارات السرد القصصي للمعلمين.

ب- اختبار للتلاميذ لمعرفة العلاقة بين امتلاك المهارة للمعلمين وعلاقته بتحسين مهارة الاستماع للتلاميذ.

1- المديرية العامة لتربية كربلاء.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: إنّ معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصف السادس الابتدائي يمتلكون مهارات السرد القصصي بمتوسط حسابي لدرجة الامتلاك بلغ (١,٦٨)، وانحراف معياري (٠,١٩)، بدرجة امتلاك متوسطة. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة). وأظهرت النتائج ايضًا بأنّ هناك علاقة بين ما يمتلكه معلمي اللغة العربية من مهارات السرد القصصي بتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذهم. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بعدد من المقترحات والتوصيات.

Abstract

The objective of the research is to identify the degree to which Arabic teachers possess the skills of storytelling and their relationship to improving the listening skills of sixth graders in Karbala (holy city of Karbala)

1 - (28) teacher and teacher, chosen by the method of intent.

2 - (56) students, (2 students per teacher), was randomly selected among (480) students.

For research purposes, the researcher used:

A- descriptive approach and prepared a note card consisting of (18) paragraphs to determine the degree of possession of narrative narrative skills for teachers.

B - A test for students to learn the relationship between the possession of skill for teachers and its relationship to improve the listening skills of students.

The study found the following results: The teachers of the Arabic language and their teachers for the sixth grade have the skills of narrative narrative with an average score of 1.68 and a standard deviation of 0.19, with a medium degree of possession. The results also showed that there were no statistically significant differences due to variables (gender, experience). The results also showed that there is a relationship between the teachers of the Arabic language skills story narrative improve the listening skills of their students. In light of these results, the researcher recommended a number of suggestions and recommendations.

الفصل الاول

مشكلة البحث وأسئلته:

إنَّ عملية التعليم والتعلّم تعاني من قصور بعض معلمي اللغة العربية في تطبيقهم للأساليب التربويّة التي تنمي مهارات التفكير لدى المتعلمين، فضلًا عن افتقارهم للمهارات والكفايات التدريسية اللازمة كما بيّنتها دراسة لطيف وأحمد(٢٠١٠)، ودراسة الموسوي و زبون(٢٠٠٩)، وأشارت كثير من الدّراسات إلى أنَّ نسبة كبيرة من مخرجات التعليم (مخرجات المرحلة الابتدائية) ليست في المستوى المأمول من ناحية امتلاكها

للمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والمهارات بشكل عام، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل المشرفين والإدارات التربويّة، إلّا أنّها لم تحقق النتائج المرجوة؛ لعدم تطبيق أفضل الأساليب التعليمية في العملية التربويّة كما أظهرته دراسة الساعدي(2005)، وللحاق بالركب لزم أن يكون هناك علاجٌ لمختلف العوامل المؤثرة، ومنها نوعية التدريس المقدم للتلاميذ أي أسلوب التعليم والتعلّم، وجعل التدّريس فعالًا قادرًا على إحداث التغيير المطلوب(المعماري، 2010)، ولان المتعلمين في المرحلة الابتدائية حسب ما بينته بعض الدراسات كدراسة (رمضان، ٢٠١٠) ودراسة (مجاور، ١٩٨٣) يتعلمون اكثر ويتذكرون بشكل افضل من غيرهم عن طريق الاستماع لذلك سعى الباحث إلى معرفة العلاقة بين ما يمتلكه المعلمون من مهارات في السرد القصصي وعلاقتها بتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة.

لذلك جاء هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الاتية:

١. ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a =0.05) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي تعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة)؟
٣. ما علاقة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي بتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة؟

أهمية البحث:

يعد أسلوب السرد القصصي من الأساليب المهمة في العملية التربوية لما له من تأثير على وجدان المتعلم وعقله، فهو يحدث تنوعًا ملحوظًا عند التلاميذ في الافكار وباقي العمليات العقلية. وتكمن اهميته ايضًا في التوضيح وإثارة الدافعية للمتعلمين؛ لانهم يحبون الاستماع إلى القصص دون ملل ولأنها تتفق مع ما لديهم من خيال واسع. ولذلك جاء هذا البحث لمعرفة درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي.

وتكمن أهمية البحث الحالي في النتائج التي ينتظر أن تسفر عنها، وتأتي في الوقت الذي يشهد فيه العراق حركة تطوير مناهج اللغة العربية وتحديثها، وتأتي أهميتها ايضًا في:

١. التأكيد على الربط بين مهارات اللغة في التعليم.
٢. بيان اهمية استراتيجية السرد القصصي في التعليم.
٣. محاولة الكشف عن أثر استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارة الاستماع.

التعريفات الإجرائية:

درجة امتلاك (Degree possession):

وهي ما يمتلكه معلم اللغة العربية من مهارات للسرد القصصي وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلمون بملاحظتهم بأداة البحث المعدة من قبل الباحث.

معلمو اللغة العربية (Arabic Teacher):

كل معلم ومعلمة يمارسان تدريس اللغة العربيّة في المدارس الحكومية وعلى ملاك مديرية تربية كربلاء المقدسة التي يدرّسون فيها أثناء المدة التي طبقت فيها أداة البحث.

مهارات السرد القصصي (Story telling Skills):

السرد لغة: هو ضم شيء إلى شيء، يقال سَرَدَ الحديث سردًا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردًا إذا كان جيّد السياق له. أما اصطلاحًا: فهو إخبار من صميم الواقع أو نسج الخيال أو من كليها معا في إطار زماني ومكاني.

وهي مجموعة مهارات تختص برواية القصة لدى معلم اللغة العربية جمعها الباحث من الأدب النظري وبيّنها في بطاقة الملاحظة.

مهارات الاستماع (Listening skill):

الاستماع لغةً: حسَّ الأذن، والأذن وما وقر فيها من شيء تسمعه ورجل سَمَّعٌ بالكسر يُسْمَعُ، واستمع له، وإليه: أصغى وتسامع به الناس. واصطلاحا: الاستماع والإصغاء وصيغة الافتعال دالة على المبالغة في الفعل، والإنصات. الاستماع مع ترك الكلام[٢].

وهي مجموعة مهارات عقلية تتولد عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي بيّنها الباحث في الاطار النظري.

الصف السادس الابتدائي (Sixth grade primary):

وهو اخر صف في المرحلة الدراسية الأولى يتراوح عمر التلاميذ فيه بين (١٢-١٥) سنة.

حدود الدراسة و محدداتها:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).
- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية الحكومية في مركز محافظة كربلاء المقدسة.
- الحدود البشرية: معلمو اللغة العربية ومعلماتها للصف السادس الابتدائي و عينة من تلاميذهم.
- محددات الدراسة: تحدد الدراسة بأداتها ودرجة صدق وثبات الأداة المستعملة في البحث.

الفصل الثاني:الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتم التواصل اللغوي من خلال أربع مهارات تمثل أشكال الاستخدام اللغوي، وتمثل كل مهارة منها أهمية في ذاتها، وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى، كما تعتمد كل مهارة في استخدامها على إجادة الفرد لمهارات أخرى متشابكة، ومترابطة تماما، ليؤثر بعضها في الآخر ويتأثر به.

وفنون اللغة التي تحدث من خلالها عملية الاتصال الشفاهي أو الكتابي، تتكامل فيما بينها بعلاقات، كما أن العمليات العقلية المتضمنة في هذه الفنون تعد قاسما مشتركا بينها، فضلا عن أن اللغة هي ميدان ممارستها؛ لذا يجب النظر إلى تعليم اللغة بصورة تكاملية مترابطة، وأي نمو يحدث في أي مهارة من مهاراتها،

٢- الحمادي،٢٠٠٠: ٤٠.

يتبعه نمو في المهارات الأخرى، وأي إهمال لمهارة من مهاراتها يمكن أن يؤدي إلى نقص في المهارات الأخرى؛ فالطفل عندما يدرك اللغة منذ الصغر، فإنه يدركها ككل متكامل، بدون عزل أي مهارة من المهارات الأخرى؛ فاللغة قد صنعت وموجودة حتى تمثل المعاني وتحضرها، فهي مكونة من رموز ترقد في بحر من القواعد المنظمة(٣).

كما أن فنون اللغة تتداخل فيما بينها، وتتأثر مهارات كل فن من هذه الفنون بمهارات الفن الآخر، وتوجد مهارات مشتركة تفيد في أكثر من فن من هذه الفنون، كما توجد عوامل مشتركة بين هذه الفنون، فهذه المهارات تحتاج للإدراك والانتباه، كما يفيد التمييز السمعي للألفاظ، وتنظيم الأفكار، في الاستماع والقراءة، والكتابة، فالصلات بين فنون اللغة كثيرة ومتنوعة.

مما يوضح طبيعة العلاقة بين الاستماع والقراءة أن ممارسة كل منهما يتطلب فهم الرسالة المستقبلة، منطوقة كانت أم مكتوبة. وإن ما يحدث للاستماع والقراءة، إنما يرتبط بوظائف الحاسة التي يعتمد عليها كل فن منهما، فإذا وصل الرمز المستقبل إلي المخ، عن طريق الأذن استماعا، أو عن طريق العين قراءة، فإن معالجة الرمز بعد ذلك، تعد واحدة من حيث العمليات العقلية والهدف المحدد؛ حيث يعتمد فهم الرسالة على المعالجة اللغوية الفكرية لمضمونها حتى تلائم المخزون المعرفي للمستقبل، وتتمثل هذه المعالجة في إلحاق المعاني لكلمات الرسالة ورموزها، وإعادة بناء معناها في ضوء خبرة المتلقي، وقدرته اللغوية، فكل من القارئ والمستمع، يقصد الى ما هو أبعد من ظاهر الاتصال، مفسرا جمل التراكيب، ومحددا معنى الرسالة (٤).

كما أن المهارات المكتسبة في الاستماع، هي أيضا أساس للنجاح في تعلم القراءة، في دقة ومهارة وطلاقة، وقد أثبتت البحوث أن هناك علاقة بين الاستماع والقراءة، وأن معامل الارتباط بينهما عال، وله دلالة إحصائية (٥).

ويرى الباحث بأن القصة أسلوب تربوي، ولها اثرها في النفوس ويكفي في ذلك ان القرآن الكريم اعتنى بالقصة وأورد كثيرًا من قصص الماضين واخبارهم، وأمر نبيه -ﷺ- بان يقص القصص فقال-عز وجل- ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾الأعراف/١٧٦.

السرد القصصي:

ويعرف السرد "بأنه فن تصوير الحقيقة، أو فن تصوير الأحداث عبر الكلمات والصور والأصوات والحركات التعبيرية المصاحبة وهو الجانب المهم من تراث البشرية عند التواصل وتناقل الموروثات، الأمر الذي أدى إلى انتشاره على مر العصور، ويمكن القول إن سرد القصص هو استخدام اللغة الملفوظة؛ للتعبير عن حياة البشر ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا"(٦).

٣- عبد الله، ١٩٩٦: ١٧٧.
٤- سلام، ١٩٨٧: ٦٩.
٥- مجاور، ١٩٨٣: ٩٥.
٦- Tingoy، ٢٠٠٨: ٦٧.

ويعد السرد القصصي من أقدم أشكال التعبير البشري، وأكثرها ثراء وتنوعًا وجاذبية، كما يعد من أبرز وسائل الاتصال التي وظفها العقل البشري؛ للتعبير عن الأفكار والخيالات وموقف الإنسان من الحياة.

ويتطلب السرد القصصي الناجح في الحياة المدرسية التدريب المسبق على ذلك، وقراءة القصة قبل الدخول إلى الغرفة الصفية؛ ليتمكن من الإجابة عمّا يلقي الطلبة من أسئلة قد تكون أحيانًا محيرة، كما أن المعرفة السابقة بمضمون القصة سوف تخفف من حدة توتر الطلبة عند استخدام السرد القصصي[٧].

ويتطلب السرد القصصي ايضًا استخدام المدرس مهارة التنغيم، واستخدام الحركات الجسدية المصاحبة للعرض، والتي تعمل على لفت انتباه الجمهور، فضلًا عن أن سرد القصة يضفي حياة على الأشياء، ويصبح الشخوص والموضوعات بوساطته أكثر واقعية، وهو أسلوب أفضل من القراءة الجهرية؛ لأنه في مواقف سرد القصة يكون التفاعل فوريًا، اجتماعيًا، وحيًا بين سارد القصة والمتلقي، مما يترك أثارًا إيجابية في مجالي الفهم والتواصل [٨].

أهمية السرد القصصي:

يشير العديد من المربين وساردي القصص عبر مواقف التعليم المختلفة، والباحثين إلى أن استراتيجية سرد القصة يمكن أن تسهم بشكل ملحوظ في تطوير المهارات اللغوية.

فقد اشار فريدريك[٩] إلى دور المعلم في استراتيجية سرد القصة، وذلك من خلال إثارة الدافعية لدى طلبته للتعلم، وتحفيزهم إلى الاستماع أكثر للقصص، وإعادة صياغتها، وتدريبهم على مهارات التحدث، وتطوير الثروة اللغوية لديهم. حيث إن هذه الاستراتيجية تشجع الطلبة على مناقشة ما سمعوه، ثم إعادة طرحه على الآخرين والتحدث إليهم، والحصول على آرائهم، وبالتالي تنمو مهارة التحدث والحوار لدى المستهدفين بالسرد.

وتؤكد دراسات علمية حديثة أهمية استراتيجية سرد القصة في الغرفة الصفية في تنمية مهارات الكتابة والتحدث، حيث ترى أن سرد القصة الشفوي خبرة اجتماعية غنية بالخصائص اللغوية التي تتميز بنوع من التعقيد الذي يتجاوز مستوى المحادثة؛ لهذا يعد سرد القصة أساسًا لتسهيل تعلم مهارتي التحدث والكتابة في آن واحد، فهو يقدم مدخلًا هامًا نحو امتلاك اللغة الشفوية التي ترتبط بروابط مهمة وأساسية مع اللغة المكتوبة [١٠]. إذ تعد القصة عنصر جذبٍ واهتمامٍ كبير للصغار والكبار على حدٍّ سواء، ومادةً قيّمة لنقل الأفكار والقيم، وتسليةً للنفوس مع تحقيق الأهداف المبتغاة، ولذلك نجد أن الله تعالى وهو العالمُ بطبيعة النفس البشرية من انجذابها للأسلوب القصصي في التعليم، ومن شغفها لكشف الأحداث والغموض، ولحبها للاستماع والتعلم؛ قد استخدم الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وبطرقٍ شتّى، وقد قال تعالى: ﴿نحن نقصُّ عليك أحسنَ القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن﴾ (يوسف:٣).

٧- Robinson,2008:٣٤.

٨- Aiex,1988:13.

٩- Fredericks، ٢٠٠٨: ٢٢.

١٠- Daniel، ٢٠٠٧: ١٦.

الاستماع:

تُعد مهارة الاستماع أكثر مهارات اللغة استعمالًا في التعلّم؛ لأن المستمع عليه أن يحصر ذهنه فيما يستمع إليه بالرغم ممّا قد يشغله، وأن يعاود الانتباه بسرعة إذا شرد الذهن، وأن يتحكم في إرادته فيلزم الصمّت ما دام النص الذي يستمع إليه لم ينته بعد [١١].

وقد عرّف مدكور (٢٠٠٧: ١٢٨) مهارة الاستماع بأنها: "فنٌ يشتمل على عمليات معقّدة؛ فهو ليس مجرد عملية استماع؛ لأنه عملية يُعطى فيها المستمعُ اهتمامًا خاصًا وانتباهًا مقصودًا لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية، ومحاولة فهم رموزها ومدلولها".

وعرّفها العلي (١٩٩٨: ١٢٦) بأنها: "عملية عقلية تتطلب جهدًا يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله، واختزان افكاره، واسترجاعها إذا لزم الأمر، واجراء عمليات ربط بين الافكار المتعددة"

ويعرفها الباحث بانها: عملية استقبال يبذل بها المستمع جهدًا عقليًا عن طريق التركيز على المتحدث لفهم ما يقوله واستيعاب الافكار المطروحة منه.

ولتعليم مهارة الاستماع يتطلب أمرين مهمين متكاملين بيّنهما بركات (٢٠٠٧: ٥٤) بالآتي:

أولهما: أن يكون المعلّم عارفًا بهذه المهارات ومؤشراتها السلوكية وعوامل تشكلها.

ثانيهما: أن يتاح للمتعلم فرص التدرب عليها وممارستها وتطبيقها في المواقف المختلفة.

وبما ان طبيعة الانسان تقتضي أن يمضي جزءًا كبيرًا من حياته مستمعًا، وأن يقضي معظم سنوات تحصيله كذلك، وبما ان قدرة العقل على الاستقبال اكبر بكثير من قدرته على الارسال لذلك فإن تحصيله يتوقف على كيفية استماعه ومدى اتقانه لهذه المهارة.[١٢].

علاقة مهارة الاستماع بمهارة التحدّث:

إنّ الاستماع مهارة لغوية لا غنى عنها لظهور المهارات اللغوية الاخرى، فالطفل الذي يولد أصماً، أو يفقد حاسة السمع، يفقد القدرة على الكلام؛ فالقدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع، وعلى هذا يمكن ترتيب مهارات اللغة على حسب نموها ووجودها الزمني كالتالي: الاستماع، فالكلام، فالقراءة، فالكتابة [١٣].

إنّ مهارة الاستماع ومهارة التحدث مهارتان تنموان وتعملان معًا بالتبادل، وإن الدقة في مهارة التحدث انما تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث، والمستمع يفهم الجمل الطويلة والمعقدة ممن يتحدث بها اكثر من أن يتكلم هو بها، وإن نموّ مهارات الاستماع تساعد على نمو نوعية ما يتحدّث به.[١٤]

ويرى بطاح (٢٠١٢: ٢٢) ان مهارة التحدّث تعد مكملة لعملية الاستماع إذ لا تواصل دون متحدث، فمهارة التحدث عملية إرسال، ومهارة الاستماع عملية استقبال.

١١- الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٤.
١٢- اللحيدان، ٢٠٠٣: ٣٥.
١٣- مدكور، ٢٠٠٢: ٥٨.
١٤- مجاور، ٢٠٠٠.

أهمية الاستماع:

على الرغم من أهمية الاستماع في عملية التواصل والتعلم الفعال، إلّا إنه لم يأخذ نصيبه من عناية في مناهج اللغة العربية، وقد يعود ذلك إلى عدة اسباب تناولها (زهران وآخرون، ٢٠٠٩: ٤٣) منها:

١. عدم إدراك المعلمين لطبيعة الاستماع، وجهلهم بأساليب تنمية مهاراته.
٢. سيطرة بعض الاعتقادات الخاطئة على المعلمين من إن الاستماع لا يمكن ان يتم تعليمه.
٣. قلة البحث العلمي في ميدان الاســـتماع، وعدم تدريب المعلمين على تدريســـه، وعدم توفر ادوات موضوعية لقياسه.

ويتأكد دور الاستماع في عصرنا الحديث في عمليات الاتصال على نحو متزايد، بعد أن أهمل ولفترة طويلة، فنحن نعيش في عصر استخدام البرقيات المنقولة، والتليفزيون، وتسجيل الأحاديث، والراديو، والتليفون، ورفاهية الإنسان أصبحت تعتمد على الاستخدام الكفء للغة الشفوية، في المحافل الدولية، ومنظماتها، ومؤسساتها السياسية والعسكرية [١٥].

والاستماع أداة رئيسة في الحفاظ على المنطوق، وجودة أدائه، وصحة التلفظ به، فلقد حفظ الصحابة القرآن الكريم لأنهم سمعوه، ثم نقلوه لمن بعده كما سمعوه، فمن أراد بعدهم أن يحفظ القرآن سليما كما أنزل على الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- أخذه عن غيره تلقيا، ثم حفظا، وهكذا تواتر القرآن الكريم بالشكل الذي نزل به.

والاستماع مهارة تعليمية كذلك؛ فعن طريقة يكتسب الطفل لغته؛ فالطفل يولد وهو مزود بالقدرة على التعبير، إلا أنه لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة، إلا بعد أن تصل الأجهزة الداخلية الخاصة بالكلام إلي درجة معينة من النضج.

وللاستماع دوره الذي لا ينكر في تعليم من حرموا نعمة البصر؛ فقد كانت الطريقة الوحيدة لتعليمهم هي الاستماع عن طريق الأذن، قبل اختراع الأدوات الحديثة، وهذه الطريقة هي التي يتبعها المكفوفون في التعليم؛ حيث تعودهم التركيز والانتباه [١٦].

ويكتسب الفرد لغته عن طريق السمع؛ حيث يتعلم الكلام من أبويه، والمحيطين به، عن طريق السمع، فالاستماع من الأمور الأساسية لظهور الكلام عند الطفل؛ فهو يسمع ويحاكى ما يصل إليه عن طريق السمع؛ فالاستماع —حينئذ- تتمثل أهميته في المحاكاة.

ورغم الدور الهام الذي يقوم به الاستماع كمهارة استقبال، وكجانب لغوى له أهميته في عملية التواصل اللغوي- ألا أننا نلاحظ أنه يعد أكثر فنون اللغة إهمالا في مدارسنا؛ فمعاهدنا ومدارسنا لا تهتم إلا بتعليم القراءة والكتابة والتعبير الشفاهي والتحريري.

ان إهمال تدريس الاستماع أمر يدعو إلى الدهشة، ويؤدي على ضرر بالغ؛ فالمهارة في الاستماع تتصل اتصالًا وثيقًا بالكفاءة في عدد من الميادين الاكاديمية، فتلاميذ المراحل الدراسية الاولى، والتلاميذ الضعاف في القراءة يمثل الاستماع لهم اهم وسيلة للتحصيل.[١٧]

١٥- ثابت إدريس الخطيب، د. ت: ٣١.
١٦- بيومي، وعبد الهادي، ١٩٨٤: ١٧٢.
١٧- يونس وآخرون، ١٩٨١.

الدراسات السابقة

١. هدفت دراسة جالتيس (Gallets,2005) التعرف إلى أثر استراتيجية سرد القصة في تعلم الطلبة من خلال مقارنة أثر سرد القصص الشفوي من المعلم بأثر قراءة الطلبة للقصص في ذاكرة الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالبا من طلبة الصفوف الأساسية يدرسون في ولاية تينيس في الولايات المتحدة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم الطلبة إلى نصفين، حيث سردت مجموعة من القصص على النصف الأول، بينما قرأ النصف الثاني قراءة ذاتية، وبعد ذلك تم إجراء اختبار بعدي للطلبة وإجراء مقابلات نوعية معهم حول قدراتهم على تذكر الحقائق، ومهارتهم في توظيف عناصر القصة، وخلصت الدراسة إلى أن جميع الطلبة في المجموعتين حققوا نقاطًا مرتفعة في الاختبار البعدي في تذكر عناصر القصة والتحدث عنها.

التعقيب على الدراسة: هدفت دراسة جالتيس إلى معرفة أثر استراتيجية سرد القصة في تعلم الطلبة في حين ان البحث الحالي بحث في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي. وهو بذلك يختلف من حيث الاهداف والنتائج والبيئة.

٢. اجرى الباحث الجوهرة الجاهلي (٢٠٠٤) دراسة بعنوان: فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية والشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال.

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية الشكلية لأطفال المستوى الثالث في الفئة العمرية من (٥-٦) برياض الأطفال. واستخدمت المنهج التجريبي ذو صفة الاختبار القبلي والبعدي. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٨) طفلاً وطفلة في الفئة العمرية (٥-٦) سنوات، وذلك بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة متساويتين في العدد ومتكافئتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.وقد أظهرت الدراسة تفوق أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في مهارتي الطلاقة اللفظية، مما يؤكد على أهمية الأنشطة الشكلية التي يظهر فيها تقدم الاطفال أكثر من الطلاقة اللفظية، وكذلك أهمية الأنشطة التدريبية وتأثيرها على أداء الاطفال في اكتساب مهارات الطلاقة اللفظية والشكلية.

التعقيب على الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية في حين ان البحث الحالي درس درجة امتلاك مهارات السرد القصصي وعلاقته في تحسين مهارة الاستماع، واختلف البحث عن الدراسة في المنهج المستخدم وفي العينة التي استخدمها الجوهرة حيث استخدم اطفال رياض الاطفال في حين كانت عينة البحث معلمي الصف السادس الابتدائي وتلاميذهم.

٣. أجرت ربيكا وسوبل ولايناوير ولورنس(Rebecca,Sobol,Lindauer&Lawrence,2004) دراسة في الولايات المتحدة هدفت الكشف عن أثر استراتيجية سرد القصة في تطور اللغة، والاستيعاب لدى طلبة الصف الرابع. ولتحقيق هدف الدراسة تم تقسيم (٦٦) طالبا وطالبة إلى مجموعتين(ضابطة، تجريبية)، وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة العادية، أما المجموعة التجريبية فاستمعت إلى (٢٤) قصة، وبعد انتهاء فترة التدريس خلصت الدراسة إلى تحسين مهارات طلبة المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث. وكانت نتائج طلبة المجموعة التجريبية أفضل من

نتائج أقرانهم في المجموعة الضابطة على اختبار المتابعة للتحدث(التنغيم، التمثيل الحركي، تذكر عناصر القصـــة). وأظهرت النتائج أن أداء الإناث كان أفضـــل من أقرانهن الذكور على هذه المهارات في المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسة: هدفت الكشف عن أثر استراتيجية سرد القصة في تطور اللغة، والاستيعاب لدى طلبة الصف الرابع. واختلف البحث عن الدراسة بالمنهج المستخدم حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي واستخدم البحث المنهج الوصفي و بنتائج أداء الإناث الذي كان افضل من أقرانهم الذكور في حين ان البحث لم يجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في درجة الامتلاك، وتشابهت الدراسة مع البحث الحالي بتحسين مهارة الاستماع.

قام عويس (١٩٩٩) بدراســة هدفت تحديد مهارات الاســتماع الناقد لدى طلاب الصــف الأول الثانوي بمحافظة الجيزة بمصـر. تكونت عينة الدراسـة من (٨٠) طالبا من طلاب الصـف الأول الثانوي بإحدى مدارس محافظة الجيزة. واستعمل الباحث المنهج التجريبي، وتوصـلت الدراسـة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد.

التعقيب على الدراسة: هدفت تحديد مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الجيزة بمصر، وبذلك اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي بتحديد مهارات الاستماع واختلفت بالمنهج المستخدم والعينة وبيئة الدراسة.

٤. دراسـة (Hammer & Joyce , 1984):هدفت هذه الدراسـة إلى تحديد "أثر حكاية القصـة يوميًا وحكاية القصـة مرتين في الأسـبوع لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة على درجة اسـتيعابهم لمجموعة من المهارات والأنشطة العلمية الأساسية".

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفل تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة في إحدى رياض الاطفال في ولاية (Texsas) بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال مجموعتي البحث على درجة استيعابهم لمجموعة المهارات والأنشطة بعد تطبيق الاختبار البعدي.

التعقيب على الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد "أثر حكاية القصة يوميًا وحكاية القصة مرتين في الأسبوع لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة على درجة استيعابهم لمجموعة من المهارات والأنشطة العلمية الأساسية. وبذلك اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تحسين بعض المهارات اللغوية، واختلفت في المنهج وبيئة الدراسة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

- مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت مهارات السرد القصصي ومهارات الاستماع.
- إعداد قائمة بمهارات السرد القصصي ومهارات الاستماع.
- اختيار عينة البحث من معلمي اللغة العربية وعينة من تلاميذهم.

- التنسيق مع إدارات المدارس لتنفيذ الإجراءات اللازمة وتطبيق بطاقة الملاحظة والاختبار.
- اعداد فقرات بطاقة الملاحظة وعرضها على بعض المحكمين.
- اعداد اسئلة اختبار تحديد مهارات الاستماع عند التلاميذ وعرضها على المحكمين.
- طبّق الباحث أداة البحث على عينتي البحث، وقد استغرق تطبيقهما خمسة أسابيع، خلال الفترة الواقعة بين (١٩ / ٢ / ٢٠١٧-٢٦ / ٣ / ٢٠١٧)، بواقع ثلاث زيارات لكل معلم ومعلمة.
- تفريغ البيانات على قوائم خاصة ثم إدخال البيانات على الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيًا، باستخدام الرزم الإحصائية، للعلوم الاجتماعية (spss).
- استخراج النتائج، ومناقشتها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

منهج البحث:

(المنهج الوصفي) لقياس درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي و (اختبار) لمعرفة العلاقة بين درجة الامتلاك وعلاقتها بتحسين مهارات الاستماع لدى التلاميذ.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة التابعة (لمديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة) للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، والبالغ عددهم (٢٨) معلمًا ومعلمةً. واختيرت بالطريقة القصدية حسب قرب المدارس. والجدول (١) يوضح تفاصيل العينة حسب متغيري (الجنس و الخبرة).

اما العينة الثانية وهم تلاميذ المعلمين فقد اختيروا بالطريقة العشوائية (طالبان لكل معلم ومعلمة).

الجدول(١) توزيع عينة البحث حسب الجنس والخبرة

الجنس	الخبرة		
	5 سنوات فاقل	من (6-10) سنوات	أكثر من 10سنوات
ذكور	٢	٣	٥
إناث	٣	٨	٧
المجموع	٥	١١	١٢

الجدول (٢) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات البحث

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٠	43.5
	أنثى	١٨	57.5
الخبرة	5 سنوات فاقل	5	14.8
	من 6-10 سنوات	11	53.6
	أكثر من 10 سنوات	12	31.6
المجموع		28	100.0

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

بلغت النسبة المئوية للذكور في العينة (٤٣,٥ %)، بينما بلغت النسبة المئوية للإناث (٥٦,٥%). وبلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدِّراسة تبعًا لمتغير الخبرة (٥٣,٦%) لفترة الخبرة (من 6-10سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (١٤,٨%) لفترة الخبرة (الأقل من 5 سنوات).

متغيرات البحث:

أولًا: المتغيرات المستقلة:

وتشمل:

١-الخبرة التدريسية: (اقل من ٥ سنوات)، (من ٦ الى ١٠ سنوات)،(اكثر من ١٠ سنوات).

٢-الجنس: (ذكر، أنثى).

ثانيًا: المتغير التابع:

درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي وعلاقته بتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة.

أداة البحث:

نظرًا لان البحث يهدف إلى التعرف على درجة الامتلاك، استخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للبحث، إذ تعد أكثر ادوات البحث العلمي استخدامًا لمثل هذا النوع من البحوث، فأعدَّ الباحث بطاقة ملاحظة تألفت من (١٨) فقرة، وقد جرى جمعها واختيارها صياغتها من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مهارات السرد القصصي فضلًا عن خبرة الباحث في هذا المجال، والتقاء عدد من المعلمين والمدرسين وسؤالهم عن أهم المهارات للسرد القصصي. والطريقة نفسها أُعدَّت فقرات الاختبار لمعرفة مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مقياس الأداة:

جرى اعتماد سلم ليكرت للتدرج الثلاثي لقياس"درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي"، وذلك على النحو الآتي: جرى إعطاء الاستجابة غالبًا (3) درجات، والاستجابة أحيانًا(درجتان)، والاستجابة نادرًا (درجة واحدة). وقد قسم الباحث درجات المستويات للمتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات (درجة مرتفعة، درجة متوسطة، درجة متدنية).

وجرى احتساب المستويات كما يلي:

من 1.00- أقل من 1.66: بدرجة متدنية.

من 1.66- أقل من 2.32: بدرجة متوسطة.

من 2.32-3.00: بدرجة مرتفعة.

صدق الاداة:

للتحقق من صدق أداتي البحث عرض الباحث الصورة الأولية للأداتين على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مناهج وتدريس اللّغة العربيّة وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم وجرى الأخذ بآرائهم من أجل الوصول إلى دلالة صدق الأداتين.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداتي البحث وثبات تطبيقها جرى تكليف أحد مدرسي اللّغة العربيّة بعد أن اطلعته على بطاقة الملاحظة وكيفية تطبيقها، وبعد أن تأكدت من أنّه أصبح قادرًا على استخدام البطاقة، عمل على تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (٨) معلمين من خارج عينة البحث يعملون في المدارس التابعة لمديرية تربية قضاء الهندية التابعة لمحافظة كربلاء المقدسة لغرض إيجاد معاملات الثبات مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية، حيث تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان، وبلغت قيمته (٠،٨٠) وهي قيمة تشير إلى درجة ثبات عالية. الأمر الذي يجعلنا نثق في نتائج هذا الاختبار إذا ما تم تطبيقه على عينة البحث أو على عينة مماثلة لذات الغرض.

الاختبار:

بعد جمع العينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي (تلميذان لكل معلم من معلمي العينة) واعطاءهم ارقام كأرقام معلميهم مثلًا المعلم صاحب الرقم (١)، تلاميذه سيحملون الرقم(١أ و ١ب)، والمعلم صاحب الرقم (٢) سيحمل تلاميذه الرقم (٢ أ و ٢ ب)، وهكذا، ليسهل علينا عمل العلاقة بين ما يمتلكه المعلم من مهارات السرد القصصي وبين ما يمتلكه تلاميذه من مهارات الاستماع قام الباحث بمساعدة احد المدرسين بعمل الاختبار ومن ثم بتصحيح أوراق إجابات التلاميذ عن الأسئلة المطلوبة؛ حيث وضعت لكل سؤال درجة واحدة، وبذلك يكون عدد الدرجات (١٦) بعدد الأسئلة، ثم قام الباحث بوضع جدول لتفريغ درجات الطلاب ورصدها. ملحق (٣).

المعالجات الإحصائية: استعمل الباحث في بحثه:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: إلى التعرف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصف السادس الابتدائي لمهارات السرد القصصي.
- اختبارات التباين الثنائي: إلى التعرف أثر الجنس وسنوات الخبرة على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصف السادس الابتدائي لمهارات السرد القصصي.
- اختبار(T): وقد استعمل للمقارنة بين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدى امتلاكهم لمهارات الاستماع.

الفصل الرابع: نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث التي هدفت إلى التعرف "درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي وعلاقتها بتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة"، وسيجري عرض نتائج البحث وفقًا لما تناوله من أسئلة.

نتائج السؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي.

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
درجة الامتلاك	1.68	0.19	متوسطة

من الجدول(٣) بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الامتلاك (1.68)، وانحراف معياري (0.19)، بدرجة امتلاك متوسطة.

الجدول(٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث عن فقرات بطاقة الملاحظة مرتبة تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	الاستعمال	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	10	يقرأ القصة عدة مرات	نادرًا	5	13.2	2.42	0.72	مرتفعة
			أحيانًا	12	31.5			
			غالبًا	21	55.3			
2	1	يبحث المعلم عن القصص المناسبة للهدف التعليمي.	نادرًا	10	26.3	2.39	0.89	مرتفعة
			أحيانًا	3	7.9			
			غالبًا	25	65.8			
3	2	يُعرّف التلاميذ بالنقاط التفصيلية التي تعبر عنها القصة التعليمية.	نادرًا	8	21.1	2.39	0.88	مرتفعة
			أحيانًا	7	18.4			
			غالبًا	23	60.5			
4	5	يستعمل الانشطة والصور.	نادرًا	10	26.3	2.33	0.87	مرتفعة
			أحيانًا	9	23.7			

الرتبة	الرقم	الفقرات	الاستعمال	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
			غالبًا	19	50.0			
5	6	يغيّر بنبرات الصوت والإيماءات.	نادرًا	10	26.3	2.30	0.85	مرتفعة
			أحيانًا	10	26.3			
			غالبًا	18	47.4			
6	4	يقدم القصة بلغة فصيحة.	نادرًا	17	44.7	2.20	0.85	متوسطة
			أحيانًا	14	36.8			
			غالبًا	7	18.4			
7	9	يلخص أهم القيم التي يمكن أن يستفد منها التلاميذ.	نادرًا	26	68.4	2.18	0.85	متوسطة
			أحيانًا	6	15.8			
			غالبًا	6	15.8			
8	11	يختار القصة التي تحتوي على عناصر التشويق والاثارة التي تتفق وحاجات التلاميذ النفسية والعمرية.	نادرًا	24	63.1	1.99	0.83	متوسطة
			أحيانًا	12	31.6			
			غالبًا	2	5.3			
9	7	ينتبه إلى نظرات التلاميذ وملامحهم أثناء العرض القصصي.	نادرًا	27	71.1	1.99	0.83	متوسطة
			أحيانًا	7	18.4			
			غالبًا	4	10.5			
10	8	يطلب من التلاميذ ان يستنتجوا الفوائد المرجوة من القصة.	نادرًا	26	68.4	1.88	0.84	متوسطة
			أحيانًا	10	26.3			
			غالبًا	2	5.3			
11	3	يحلل المدرس حوادث وشخصيات القصة التعليمية.	نادرًا	34	89.5	1.85	0.83	متوسطة
			أحيانًا	3	7.9			
			غالبًا	1	2.6			
١٢	١٢	يراعي لغة القصة ومفرداتها.	نادرًا	19	50.0	1.84	0.92	متوسطة
			أحيانًا	6	15.8			
			غالبًا	13	34.2			

الرتبة	الرقم	الفقرات	الاستعمال	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١٣	١٣	يراعي حجم القصة وصفحاتها مع الوقت المتوفر للدرس ومستوى التلاميذ.	نادرًا	23	60.0	1.76	0.90	متوسطة
			أحيانًا	5	13.2			
			غالبًا	10	26.3			
١٤	١٤	يبدّل الكلمات الصعبة بكلمات اخرى لها نفس المعنى.	نادرًا	25	65.8	1.70	0.89	متوسطة
			أحيانًا	6	15.8			
			غالبًا	7	18.4			
١٥	١٥	يصمم خطة لجذب انتباه التلاميذ للقصة ويحفزهم لها.	نادرًا	27	71.1	1.68	0.86	متوسطة
			أحيانًا	7	18.4			
			غالبًا	4	10.5			
١٦	١٦	يعرض الاسئلة في نهاية القصة تكشف عن عمق الاستماع ومستوى الفهم للتلاميذ.	نادرًا	29	76.3	1.37	0.71	متدنية
			أحيانًا	4	10.5			
			غالبًا	5	13.2			
١٧	١٧	يترك الحرية للتلاميذ للتعبير عن خلاصة القصة بأسلوبهم.	نادرًا	28	73.7	1.34	0.71	متدنية
			أحيانًا	7	18.4			
			غالبًا	3	7.9			
١٨	١٨	ينوع المعلم في القصص.	نادرًا	30	78.9	1.34	0.63	متدنية
			أحيانًا	3	7.9			
			غالبًا	5	13.2			
المجموع						1.83	0.38	متوسطة

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١,٣٤-٢,٤٢)، حيث جاءت الفقرة (١٠) والتي تنص على "يقرأ القصة عدة مرات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٢)، وانحراف معياري (٠,٧٢) بدرجة امتلاك مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (١٨) ونصها "ينوع المعلم في القصص." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٣٤)، وانحراف معياري (٠,٦٣)، ودرجة امتلاك متدنية.

نتائج السؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a =0.05) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي تعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي حسب متغيري الجنس وسنوات الخبرة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي بحسب متغيري الجنس وسنوات الخبرة

المتغير	المستوى		
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	1.69
		الانحراف المعياري	0.17
	أنثى	المتوسط الحسابي	1.67
		الانحراف المعياري	0.23
الخبرة	5 سنوات فأقل	المتوسط الحسابي	1.83
		الانحراف المعياري	0.23
	من 6–10 سنوات	المتوسط الحسابي	1.67
		الانحراف المعياري	0.20
	أكثر من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	1.64
		الانحراف المعياري	0.12

الجدول (6) تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس وسنوات الخبرة لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.01	1	0.01	0.18	0.67
الخبرة	0.17	2	0.09	2.41	0.11
الخطأ	1.20	34	0.04		
الكلي	109.04	38			

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي ككل تعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة)، حيث كانت جميع قيم (F) لدرجة الكلية تبعًا لمتغيري (الجنس، والخبرة) غير دالة إحصائيًا.

نتائج السؤال الثالث: ما علاقة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي بتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة؟

بعد اتمام الاختبار وتصحيح اجابات التلاميذ واحصاء درجاتهم حسب ملحق (٣) وجدنا بأن هناك علاقة بين مَن يملك من المعلمين بعض من مهارات السرد القصصي وبين تفوّق تلاميذهم بحصولهم على اعلى الدرجات؛ ولذلك فأن لامتلاك مهارات السرد القصصي عند معلمي اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة له علاقة بتحسين مهارات الاستماع عند تلاميذهم.

الفصل الخامس: مناقشة نتائج اسئلة البحث:

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج البحث التي هدفت إلى التعرف على "درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي وعلاقتها بتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مركز محافظة كربلاء المقدسة"، ويجري مناقشة نتائج البحث وفقًا لما تناولته من أسئلة.

نتائج السؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي؟

اظهرت نتائج السؤال الأول إنّ المتوسط الحسابي لدرجة الامتلاك (1.68)، وانحراف معياري (0.19)، بدرجة امتلاك متوسطة. ويعزو الباحث سبب امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي بدرجة متوسطة إلى افتقار اغلب المعلمين إلى افتقارهم للكفايات اللغوية وقلة مخزونهم الادبي الذي يعد العامل الاساس في تدريس القصة والذي يحتاج إلى شحذ الذهن واستثارة العمليات العقلية كافة لدى التلميذ ومنها التفكير والقياس والتذكر والتخيل والتأمل، وهذا يحتاج الى معلمين مدربين جيدًا لهذا الغرض، وكوادرنا التعليمية تفتقر إلى هكذا إعداد في الوقت الحاضر. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي الخزاعلة (٢٠٠٦) والسيّد (٢٠٠٤).

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a =0.05) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي تعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة)؟

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي تعزى إلى متغيري (الجنس، والخبرة)، حيث كانت جميع قيم (F) لمجالات الدِّراسة تبعًا لمتغيري (الجنس، والخبرة) غير دالة إحصائيًا.

وربما كان السبب في ذلك أنّ معلمي اللغّة العربية (الإناث والذكور) يدرسون المساقات التدريسية نفسها في المعاهد، ويتعلمون على أيدي الأساتذة نفسهم تقريبًا، ويتلقون الدورات التدريبية نفسها في مرحلة الإعداد، وبذلك تنعدم هذه الفروق.

أمّا بالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي تعزى للخبرة التدريسية للمعلم. ربما كان السبب في ذلك أنّ خبرة المعلمين التدريسية، لم تساعدهم في استخدام أسلوب السرد القصصي ويعتقد الباحث بأنَّ معلمي الخبرة الطويلة يتقيّدون بطريقة واحدة في التدريس طبّقوها في المدارس منذ أول يوم في تعيّنهم، واستمروا في تطبيقها طول فترة خدمتهم، ويرى الباحث

بأنَّ البقاء على طريقة واحدة لفترة طويلة لا تعد من الخبرة التي قد تؤثر في إيجاد فروق بينهم وبين المعلمين أصحاب الخدمة القصيرة، الذين لم يأتوا بجديد في أساليب تدريسهم لأنّهم تأثروا بمدرسيهم السابقين فأخذوا يقلدونهم في أساليب تدريسهم، وبذلك يكون معلمي الخبرة الطويلة، ومعلمي الخبرة القصيرة وجهان لعملةٍ واحدة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ma,2009) التي أظهرت اثر للجنس في درجة الامتلاك للمهارات.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما علاقة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات السرد القصصي بتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة؟

ترتبط المهارات اللغوية ارتباطًا وثيقًا فيما بينها وثبتت الكثير من الدراسات بان هذه المهارات تؤثر وتتأثر ببعض كدراسة أبو غزلة (٢٠٠٢)، إن القراءة والاستماع عمليتان متشابهتان، فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، فالقراءة تتطلب النظر والفهم والاستماع يتطلب الإنصات والفهم. ففي الاستماع نجد معلما، أو تلميذا يقرأ وسائر التلاميذ يتابعونه عن طريق الاستماع، وفي القراءة الجهرية نجد تلميذا أو معلمًا يقرأ والباقي يستمع وهذا يؤكد أن تقدم الاستماع يؤدي إلى تقدم في القراءة، وذلك لاعتمادهم على مهارات: التعرف، والفهم، والتفاعل، والنقد، والقدرة على استخدام الخبرات في الحياة. و لا شك أن القدرة على الاستماع الجيد والسليم للغة المتحدث تزود الطفل بالمعاني ونظم الكلام، كما أن استعداد الطفل لتعلم القراءة السليمة والنجاح فيها يتوقف أيضا على مدى ما اختزنه في ذاكرته من خبرة سمعية سابقة للكلمات والجمل، ولذلك فأن الارتباط وثيق بين السرد القصصي وبين تحسين مهارات الاستماع.

التوصيات:

- ضرورة التركيز على مهارات الاستماع في مختلف المراحل الدراسية.
- تشجيع التلاميذ على قراءة القصص؛ لأنها تزودهم بكثير من المفردات اللغوية.
- وضع منهاج لتعليم اللغة العربية قائم على توظيف أسلوب السرد القصصي.
- الاهتمام بالمشـــاكل التي تواجه المعلمين في مادة اللغة العربية والمتعلقة بتنمية مهارات الاســـتماع، والعمل على حلها.
- إعداد مشاغل تربوية وندوات ولقاءات تتناول تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي اقترح الباحث إلى ضرورة إجراء المزيد من الابحاث التي تبحث في:

- إجراء دراسة على أثر التدريس بأسلوب السرد القصصي على تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- إجراء دراسة على أثر التدريس بأسلوب السرد القصصي على تحسين مهارة التحدث لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- إجراء دراسة للتعرف على أثر قراءة القصة في تنمية مهارات القراءة الجهرية.

- إجراء دراسة للتعرف على أثر التدريس بأسلوب السرد القصصي على التحصيل.
- إجراء دراسة للتعرف على أثر التدريس بأسلوب القصة على تنمية مهارات التعبير.
- ضرورة التركيز على مهارات الاستماع في مختلف المراحل الدراسية.
- تشجيع التلاميذ على قراءة القصص.
- الاهتمام بالقصص المتنوعة الهادفة التي تنمي مهارات الاستماع لدى التلاميذ.
- العمل على صياغة دليل للمعلمين خاص بتنمية مهارات الاستماع.

المصادر:

١. إبراهيم، عبد العليم.(١٩٧٨). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: درا المعارف.
٢. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(٢٠٠٢). لسان العرب، القاهرة، دار الحديث.
٣. أحمد، سمير،(٢٠٠٨). أدب التلاميذ قراءات نظرية ونماذج تطبيقية. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٤. إسماعيل، محمود،(٢٠٠٨). المرجع في أدب الأطفال. دار الفكر العربي، القاهرة.
٥. البجة، عبد الفتاح حسن.(٢٠٠٥). أساسيات تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. عمان:دار الكتب الجامعي.
٦. البجة، عبد الفتاح حسن.(١٩٩٩).أصول تدريس العبية بين النظرية والممارسة (ط٢).عمان.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. حسين، كمال الدين،(١٩٩٠). فن رواية القصة. جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٣.
٨. حلس، مها. (٢٠٠٣). تأثير أسلوب الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، كلية البنات، البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الاقصى بغزه.
٩. الحميد، هبة، (٢٠٠٥).أدب التلميذ في المرحلة الابتدائية. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٠. الخليفة، حسن جعفر.(٢٠٠٣). فصول في تدريس اللغة العربية. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع
١١. الدليمي، طه، الوائلي، سعاد عبد الكريم. (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.ط١، اربد:عالم الكندي الحديثة.
١٢. الزغبي، محمد أحمد. (٢٠٠٠). تقويم الاستجابات اللغوية الشفوية الموقفية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مديرية تربية لواء الرمثا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
١٣. السعدي، فريال زكي. (٢٠٠٩).أثر استراتيجية سرد القصة في تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة اليرموك. أربد.
١٤. عبد الوهاب، سمير. (٢٠٠٥).أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٥. الكيلاني، نجيب،(١٩٩٠). أدب التلميذ في الإسلام. مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٦. مجاور، محمد صلاح الدين.(١٩٨٤). تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. أسسه وتطبيقاته.(ط٤). الكويت: دار القلم.
١٧. مدكور،علي احمد.(٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة.
١٨. المسعودية،أسماء كاظم.(١٩٩٥). اثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري،(رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة بغداد،كلية التربية،ابن رشد
١٩. المغربي، كامل(٢٠٠٢).أساليب البحث العلمي.(ط١)، عمان: الدار العلمية
٢٠. موسى، مصطفى إسماعيل(٢٠٠٢). أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد(٧٧).
٢١. نجار، فريد (٢٠٠٣).المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية. بيروت، مكتبة لبنان، ط(١)
٢٢. نجم، محمد يوسف (١٩٩٥). فن القصة. بيروت، دار الثقافة، ط(٧).
٢٣. نجيب، أحمد (١٩٩٤).ادب الأطفال علم وفن. القاهرة، دار الفكر العربي، ط(٢).
٢٤. نصر، حمدان، والعبادي، حامد(٢٠٠٥). أثر استراتيجية الدور في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك،(١)،٥١-٦٢.
٢٥. الهرفي، محمد، (١٩٩٦).أدب التلاميذ دراسة نظرية وتطبيقية. دار المعالم الثقافية، الأحساء.
٢٦. الهيتي، هادي نعمان(١٩٨٦).ادب الأطفال فلسفته- واقعه- تدريسه- أساليب تصحيحه. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط (١).
٢٧. يونس، فتحي علي(٢٠٠٥). خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية. المؤتمر العلمي الخامس "تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول"، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول.

ملحق (١) بطاقة الملاحظة

اسم المدرسة:.....

الرقم:.....

١. الجنس: ☐ أ☐

٢. الخبرة: ٥سنوات ☐ ٦-١٠سنة ☐ أكثر من ١٠ سنة ☐

ت	المهارات	درجة امتلاك المهارة		
		غالبًا	احيانًا	نادرًا
١	يبحث المعلم عن القصص المناسبة للهدف التعليمي.			

٢	يُعرّف التلاميذ بالنقاط التفصيلية التي تعبر عنها القصة التعليمية.				
٣	يحلل المدرس حوادث وشخصيات القصة التعليمية.				
٤	يقدم القصة بلغة فصيحة.				
٥	يستعمل الانشطة والصور.				
٦	يغيّر بنبرات الصوت والإيماءات.				
٧	ينتبه إلى نظرات التلاميذ وملاحمهم أثناء العرض القصصي.				
٨	يطلب من التلاميذ ان يستنتجوا الفوائد المرجوة من القصة.				
٩	يلخص أهم القيم التي يمكن أن يستفد منها التلاميذ.				
١٠	يقرأ القصة عدة مرات.				
١١	يختار القصة التي تحتوي على عناصر التشويق والاثارة التي تتفق وحاجات التلاميذ النفسية والعمرية.				
١٢	يراعي لغة القصة ومفرداتها.				
١٣	يراعي حجم القصة وصفحاتها مع الوقت المتوفر للدرس ومستوى التلاميذ.				
١٤	يبدّل الكلمات الصعبة بكلمات اخرى لها نفس المعنى.				
١٥	يصمم خطة لجذب انتباه التلاميذ للقصة ويحفزهم لها.				
١٦	يعرض الاسئلة في نهاية القصة تكشف عن عمق الاستماع ومستوى الفهم للتلاميذ.				
١٧	يترك الحرية للتلاميذ للتعبير عن خلاصة القصة بأسلوبهم.				
١٨	ينوع المعلم في القصص.				

ملحق (٢) قائمة المحكّمين

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د طه علي حسين الدليمي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية العلوم التربوية/ جامعة العلوم الإسلامية/الاردن
٢	أ.د راتب قاسم عاشور	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	كلية التربية/ جامعة اليرموك / دولة الاردن
٣	د. سامي محمد الهزايمه	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	كلية العلوم التربوية /جامعة آل البيت/دولة الاردن
٤	د. هيثم ممدوح القاضي	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	كلية العلوم التربوية /جامعة آل البيت/ دولة الاردن
٥	د. سعاد عبد الكريم الوائلي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية العلوم التربوية /الجامعة الهاشمية/دولة الاردن
٦	د. سحر محمد هاشم	القياس والتقويم	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
٧	د. علي العبيدي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
٨	سعد نعيم العقابي	ماجستير مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها	مديرية تربية واسط
٩	حسن خليبص الدليمي	ماجستير مناهج الاجتماعيات وأساليب تدريسها	مديرية تربية بابل
١٠	جواد ضايع المسلماوي	مدرّس لغة العربية	مديرية تربية كربلاء المقدّسة
١١	سرمد محمد الخفاجي	مدرّس لغة العربية	مديرية تربية بابل
١٢	رائد رمثان التميمي	مدرّس لغة العربية	مديرية تربية ذي قار
١٣	علي غازي الفياض	مدرّس لغة العربية	مديرية تربية ذي قار